وتقدم الكلام في ذلك اذ ظرف لما يستقبل من الزمان بكيت جملة من فعل ماض وفاعل في محل جر بالاضافة اذا اليها فبلتني جملة من فعل ماض ايضا وفاعله مستتر ومفعول له جواب اذا وهو العامل في اذا النصب في القول الراجح وتقدم الكلام عليه اربعا منصوب على المصدر العددي مفعولا مطلقا وذكر الاسيوطي انه نعت لمصدر محذوف تقديره تقبيلا اربعا اذن قال العيني حرف مكافاة وجواب وهنا جواب الشرط مقدرا اي ان لم يمكن الامر كذلك اذن ظللت انتهى قلت كذا وجدته في النسخة وهو ان لم يكن مصحفا فصوابه ان كان الامر كذلك اذن ظللت لان المعنى جاء عليه دون لا وجود ما ذكر على ان كونها للمكافاة هنا فيه نظر فاعرفه ظللت فعل ماض وفاعله الضمير المتصل به الدهر منصوب على الظرفية ابكي جملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من فاعل ظللت ويبعد جعلها خبر الظللت لبعد كونها ناقصة من جهة المعنى فتامل اجمعا تاكيد الدهر ونه شاهد التاكيد باجمع دون كل قال العيني وهو شرط وفصل بينها بقوله ابكي والاصل عدمه انتهى قلت ما ذكر من الشرطية ليست متفقا عليها بل المختار عند ابي حيان وموافقيه جواز ذلك لورود في الكلام الفصيح وكثرة وقوعه في اشعار العرب ونثرها وانشد في باب البدل

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

البيت تقدم الكلام عليه في الجوازم فاغنى عن اعادته واتى به الشريف هنا شاهدا على وقوع البدل في الفعل وقد سبق ايضا ما فيه ستوفى فراجع ما ذكره في البيت سابقا تفد وانشد في الباب

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ...

واخرى

واخرى فقانيها الزمان فشلت البيت للكثير بضم الكاف وفتح المثلثة والتحتية المشددة ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عوير الخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى حماد الراوية وكان رافضيا يقول بتناسخ الارواح وعن عمر بن عبد العزيز انه قال لا اعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خبيثا يرى الرجعة وعد الجاحظ في كتاب البيان كثيرا من الحمقى ومن جملة انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بديع استجاده فقال له سلني حوايجك فقال له تجعلني في مكان ابن زمانة فقال له ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فخرج ولم ينل شيئا فقال اذ ذاك

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما ... تبين من عبد العزيز نوالها

لين عادلي عبد العزيز بمثلها ... وامكنني منها اذا لا اقيلها

في ابيات اخر حكاية تدل على حمقه قال طلحة بن عبد الله بن عوف رايتني وقد دخلت على كثير ومعي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا له كيف تجدك فقال بخير سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لان قلت ذاك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام انتهى وهذا البيت من قصيدة المشهورة ومنتخبة قالها في صاحبة غرة وكان مشتهرا بغزله لكلفه بها والتزم في هذه القصيدة ما لا يلزم وذاك الام قبل حرف الروي وما حرم ذلك الا في بيت واحد منها وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)